

تقديم :

تتكرر إذ في كثير من التصوص الأدبية نثراً كانت أو شعراً، ولا تكاد تخلو فقرة في كلام عربي من هذه الأداة.

ومع كثرة الاستعمال نجد أن معانيها تحتاج إلى تحديد، لأنه قد تصعب التفرقة بين هذه المعانى لاختلاطها بعضها ببعض. ومن أجل ذلك كانت هذه الدراسة، لإلقاء الضوء الكاشف على معانى هذه الأداة لتحديد الدلالة، وتوضيح القصد، وبيان الغرض.

ويبدو أن معانى الأدوات الأسلوبية، وصعوبة رسم الخطوط الدقيقة بين معنى ومعنى، وبين أسلوب وأسلوب هي التي حملت رجال اللغة والنحو على بسط الحديث عنها لكشف معانيها، وتحديد دلالتها.

وعلى الرغم من أنه لا يخلو كتاب نحويّ أو لغويّ من هذه الأدوات منذ أن ألف سيبويه كتابه فإن بعض النحويين أفردوا لهذه الأدوات كتباً مستقلة، نذكر منها :

أ — كتاب : «الأزهية في علم الحروف» لعليّ بن محمد النحويّ الهرويّ المتوفى عام ٤١٥ هـ .